

## فيديو #٨٦٠ من مقاطع حظر التجول تدبر البقرة حلقة ١١ الآيات

٣٠-٤

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ستمية وثمانين من مقاطع حظر التجول والحلقة الحادية عشرة من حلقات تدبر سورة البقرة. ارجو من حضراتكم يجيبوا المصحف وما زلنا - 00:00:00

لتالت حلقة في رحاب الآية تلاتين من سورة البقرة وان شاء الله النهاردة هنعمل اربع اربع آيات بازن الله اقرا معى كده الآية تلاتين في سورة البقرة. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - 00:00:29

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:00:46

طيب واذ يعني افتكر اذكر لما حصل كزا وكزا او اذكر لهم يعني احكي لهم يا محمد لما حصل كزا وكزا فلما ربنا يقول واذ قال ربك للملائكة بعد واذ اكيد يعني موضوع مهم جدا عشان ربنا يقول النبي يذكره - 00:01:20

واذكر لما ربك قال للملائكة انه سيجعل في الارض خليفة. وللأحزان ان الآية دي وردت بعد الآية تسعه وعشرين اللي ربنا قال فيها انه خلق لنا كل شيء في الارض - 00:01:49

اربطهم كده ببعض تسعه وعشرين ربنا بيقول فيها هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وربنا خلق لنا احنا كل حاجة في الارض طب ده يشووني اعرف قصة خلقي انا ايه - 00:02:08

بيجي بعدها على طول واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دول مناسبتهم لبعض يعني التناسب اللي بين الآيات خليفة قلنا بمعنى الوكيل المستخلف في شيء يعني المكلف بادارة هذا الشيء المسؤول عنه - 00:02:25

وليس خليفة بمعنى من يخلف يعني يحل محل الاول. بعد وفاته زي مسلا آآ خليفة رسول الله يعني من يحكم الامة بعد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه لكن طبعا خليفة الله مش معناها كده طبعا بالتأكيد مش ده المقصود خليفة هنا بمعنى المكلف من قبل الله بادارة - 00:02:46

الارض وتحكيم شرع الله فيها ربنا قال اني جاعل في الارض خليفة الملائكة قالوا ايه ؟ قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اولا هو ربنا طلب استشارة منهم - 00:03:06

لأ طب ليه أ يعني هي الشوري وحشة وربنا اثنى على المؤمنين وقال من صفات المؤمنين وامرهم شوري بينهم لكن اللي بيستشير بيستشير عشان يستفيد لما يسمع رأي اخر قد يكون فيه حكمة او علم غائب عنه - 00:03:31

الله سبحانه وتعالى هو العليم وهو الحكيم وهو لا يشرك في حكمه احدا. ربنا لا يستشير ان كان الشوري مبدأ جيد وربنا امر به. لكن ربنا يختلف عننا يا جماعة - 00:04:00

زي ما ورد في سورة الكهف ربنا قال ولا يشرك في حكمه احدا ازا ربنا ما كانش بيأخذ رأي الملائكة ولا بيستشيرهم. هو كان بيعلمهم هذا اعلام بأنه اختار الانسان ليكون الخليفة الذي يؤدي مهام اعمار الارض. خلاص - 00:04:16

وربنا بيعلمهم انه اختار هذا المخلوق ليكون هو الخليفة هي عمر الارض يقيم العدل فيها. اللي ربنا بيعلمهم لأنهم هم هم دور في مساعدة الانسان فالملائكة سألت لأنها تريد ان تعرف الحكمة من هذا الاختيار - 00:04:39

الو اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك استفهام هدفه الفهم واستفهام هدفه معرفة الحكمة وليس الاعتراض على امر الله ابدا والملائكة لا تملك انها تعترض - [00:05:01](#)

وان كنا نشم رائحة الاعتراض في السؤال لكن هم مش بيغتصروا لكن في ريبة كده. اللي هي ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. هم متعجبين من هذا الاختيار فاللله ما فيش فيه مشكلة - [00:05:23](#)

هم شايفين نفسهم افضل من الانسان لانهم لا يتوقفوا عن التسبيح وعن الصلاة. وشايفين انهم لو كانوا هم اللي كلفوا بالمهام دي كانوا هي عملوها بطريقة افضل احنا نفسنا كبني ادمين لما بنغلط - [00:05:44](#)

بندافع عن نفسنا وبنقول ايه يا جماعة احنا مش ملايكة احنا برضه ممكن نغلط. اذا الملايكة ما بتغلطش الملائكة كانت تزيد ان تفهم. ليه الانسان؟ ليه مش هم يبقو الخليفة - [00:06:05](#)

ربنا قال لهم قال اني اعلم ما لا تعلمون الجميل هنا ان ربنا سبحانه وتعالى لم يغضب من الملائكة هم سألاوا بادب زي ما ربنا لم يغضب من سيدنا ابراهيم - [00:06:21](#)

لما سأل وقال في سورة البقرة في اخر البقرة واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحبي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فسيدنا ابراهيم يعلم ان الايمان لا سقف له - [00:06:41](#)

وهو بيراقب حركة الايمان في قلبه طالع نازل فيريد زيادة الايمان يعني مدرس الكيمياء بيشرح المعادلات الكيميائية للتلاميذ بس عشان يرسخ المفهوم بتاع الموضوع ده بيأخذهم المعمل يعملاوا تجربة بنفسهم. فلما يشوفوا التجربة بآيديهم يحسوها فالمعنى بيترسخ تماما في - [00:07:00](#)

قلوبهم. فربنا جعل سيدنا ابراهيم يعمل تجربة في المعمل قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا ثم ادعهن يأتيك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم - [00:07:28](#)

خد اربع طيور وحط بقى على جبل التشيكن وينجز وعلى جبل حط الدبابيس وعلى جبل حط الوراك وعلى جبل حطة صدور. وادعوا فهن يأتيك سعيا. يعني يجوا لك مشي الطيور ما بتجيشه ماشي. الطيور بتيجي طيرة لكن طيورك انت يا ابراهيم ربنا قبل قبل التجربة قال له النتيجة هتطلع وهتططلع ازاي - [00:07:48](#)

طيورك انت هيجوا لك ساعية عشان تعرف انها طيورك مش طيور تانية الجميل هنا ان ربنا لم يغضب من السؤال سيدنا موسى قال في سورة الاعراف وتدبّرناها مع بعض. قال رب ارني انظر اليك - [00:08:13](#)

بيقول له يا رب انا عايز اشوفك يعني ربنا لم يغضب برضه من السؤال ولكنه اعطى موسى تجربة هو كمان قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:08:33](#)

وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ربنا قال لهم مش هتشوفني لكن عموما بص على الجبل كده. شف الجبل ده هيستحمل ولا لأ. فربنا تجلى للجبل. الجبل نزل فتافتت - [00:08:57](#)

سيدنا موسى اغمى عليه صعق فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين بل يروى ان الصاعقة بتاعة سيدنا موسى كانت موت وربنا احيانا بعدها وده في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام وحدیس صحيح لما آآ الرسول عليه الصلاة والسلام آآ هو اول من يبعث فلما فتح عينيه يوم البعث - [00:09:15](#)

وجد سيدنا موسى متعلق بقوائم العرش فقال لا قال لا ادرى هل بعث قبلي ام هو ام هي بالصاعقة التي صعقها؟ يعني بعد الصاعقة دي هو ما ماتش تاني. يعني حدیس. المهم - [00:09:43](#)

اللي انا عايز اقوله هنا هو ايه؟ ان ربنا لا يغضب من السؤال لا يغضب عشان الناس اللي بيجي لها بعض الاسئلة تقول لك انا خايفه كده اكون كفرت لا لا عمر ما يبقى عمر ما تكرر ابدا لان فيه سؤال في راسك ابدا - [00:10:00](#)

اسأل اسئلتكم ونبس فيها ونجاوب بس بعد ما يتجاوب على السؤال بتاعك اشطب عليه ما ترجلوش تخلي الشيطان يلعب بك يبقى احنا تدبّرنا دي المسألة طيب. احنا بقى من تدبّرنا هنا - [00:10:14](#)

في قصة سيدنا ابراهيم وقصة سيدنا موسى يبقى نتوقع ربنا يعمل ايه مع الملائكة لما يسألوه السؤال ده الو اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. احنا من تدبنا - [00:10:28](#)

ان اكيد ربنا هيداهم تجربة تعال نشوف التجربة بتاعة الملائكة اقرأ معي من الاية واحد وتلاتين وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال نبئوني باسماء هؤلاء كنتم صادقين. ربنا علم ادم الاسماء. اسماء كل حاجة - [00:10:46](#)

ثم جاب الملائكة اللي كانت متعجبة من اختيار ادم في هذا المنصب منصب الخليفة بينما هم اللي هم شاييفين نفسهم احسن من ادم. هم اللي احسن من ادم مش هيحصلوا على هذا المنصب - [00:11:10](#)

وربنا سألهما يلا. قولوا لي اسماء الحاجات دي. لو انتم فعلا على حق نبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ما يعرفوش قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا. انك انت العليم الحكيم. ما يعرفوش - [00:11:28](#)

قالوا يا رب احنا ما عندناش كل العلم ده احنا كل واحد مننا ما يعرفش الا الحاجات اللي انت علمنتها له فظهر ادم في التجربة بقى دلوقتي وبقوا في موقف محرج جدا. تخيلوا لما واحد معه دكتوراة من جامعة اكسفورد ما يعرفش يجاوب اسئلة وبعددين بيجي طفل عنده تلات - [00:11:49](#)

سنين لسه في الحضانة يجاوبوا الاسئلة هو. موقف محرج جدا قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما - [00:12:05](#)

وما كنتم تكتمون. هو ده ادم اللي كنتم مستقلينه ومش مقدرين الطاقات الكبيرة اللي عنده الدرس اللي ناخده هنا ايه هو انك لما تكون مش مدرك حكمة ربنا من امر معين - [00:12:23](#)

اووعي تفتكر ان ربنا ممكن يخطئ اووعي تفتكر ان ما فيش حكمة في امر ربنا قدره عشان انت مش فاهم الحكمة ده مش معناه ان ما فيش حكمة. فيه حكمة بس حضرتك ما تعرفش الحكمة - [00:12:40](#)

تعمل ايه اقرأ شغل عقلك اسأل تعامل زي ابن تيمية اللي كان بيروح في المساجد المهجورة يمرغ راسه في التراب ويقول يا معلم ادم علمي. يا معلم ابراهيم علمي. يا معلم محمد علمي - [00:12:54](#)

ولان الله هو عالم غيب السماوات والارض ربنا قال اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون طبعا هنا في تدبر اخر بقى هو طب ليه ربنا غضب من ابليس ولم يغضب من الملائكة؟ شتان الفرق - [00:13:18](#)

شتان الفرق. الملائكة سألت فقط لتفهم الحكمة ثم انصاعت لامر الله اما ابليس فقد عصى الله وتكبر وظن ان الله قد اخطأ. خل بالك ابليس الخطأ الخطيئة بتاعتته خطيئة ان هو بيصحح لربنا يرى ان الله اخطأ - [00:13:43](#)

اربعة وتلاتين. واذ قلنا للملائكة اسجدوا الا ابليس ابي وكان من الكافرين فرق كبير بين من ابي واستكبر وكان من الكافرين. وبين من سأله عن الحكمة عشان يفهم - [00:14:12](#)

اسأل اسأل وتساءل عن حكمة ربنا ما فيش مشكلة المسألة الثانية هي ودي مسألة شائكة قوي يا جماعة كيف عرفت الملائكة ان الانسان سيسفك الدماء ويفسد في الارض بمجرد ما شافه ادم - [00:14:34](#)

اذا كان الملائكة لا تعلم الغيب هنا في تفاصير كثيرة منهم من قال الجن كانت تسكن الارض وافسدة وسفكت الدماء واعتراضوا على هذا التفسير لكن الجن اصلا ما عندهاش دماء. ماشي - [00:14:51](#)

وينوا من قال الملائكة توقع ذلك لان مخلوق اخر غير مسيير زي الملائكة مخلوق مخير بين الخير والشر. متوقع ان يفعل هذا. ان من من بعض هذه المخلوقات سيفعل الشر - [00:15:05](#)

هذا برضه ده واقعي اوكي من المفسرين من قال كانت هناك امة اخرى من البشر يعني شكلهم مثل ادم. ودول سفكوا الدماء وافسدو وده التفسير اللي استغله التطوريين المسلمين. زي كده دكتور عمرو شريف باسل الطائي وهؤلاء في كتبهم - [00:15:26](#) اعتبروا ان ادم ليس اول البشر على الاطلاق. واستغلوا التفسير ده. واعتبروه اول البشر العاقل وقالوا ان ربنا اصطفاه وفي ال عمران ان الله اصطفى ادم وسواه ونفح فيه من روحه فاصبح اول البشر العاقل - [00:15:49](#)

انما اللي قبل كده كانوا كالحيوانات يقتلوا ويفترسوا ويفسدو. ده تأويل التطوريين المسلمين ايه اللي هم الناس بتحاول توفق بين نزريه التطور ونزريه الخلق اللي هم بيقولوا ان ممكن يكون ربنا خلقنا بالتطور. ده مش معناه ان انا اؤيد هزا الرأي على فكرة -

00:16:12

ولكن الامانة تقتضي اني اذكر رأيهم هنا وطبعا هيتفقال لي. طب مش المفروض انك تترجم رأيي على رأيي في المسألة دي رأيي انا؟ لا مش مفروض لا ارى مصلحة في ذلك نهائيا - 00:16:34

بل ارى المصلحة في ظل موجة الالحاد ترك الرأيين موجودين وانا اعرف ان كلامي صادم دلوقتي. لكن انا ما اتعودتش انافق علشان اعجج آآ حد انا اقول ما يملي علي ضميري. ومن تجربتنا الرأي ده وجوده - 00:16:50

رجع ناس ليه دلوقتي طول ما النزريه ديت هي النزريه التي تدرس في جميع الجامعات طب ليه نقول ان لا الرأي ده مش وارد اطلاقا؟ يبقى انا كده بدفع هؤلاء الشباب نحو الالحاد. لا انا اتركهم خالص ادي رأيي موجود. اللي يريحه ياخده - 00:17:08

نرجع بقى للاية اربعة وتلاتين واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكتب و كان من الكافرين. الاية دي مهم جدا انها تفهم في سياق سورة صاد وسورة الحجر - 00:17:24

سورة صاد ربنا قال فيها واذ قال ربكم للملائكة اني خالق بشرا من طين. اسمع دي. فاذا سويت ونفخت فيه من فقعوا له ساجدين وفي سورة الحجر فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون - 00:17:45

ربنا امر الملائكة قبل ان يسوى ادم. اسمعوا بقى دي قبل ما ربنا يسوى ادم وينفخ فيه الروح امرهم وقال لهم لما اسويه وانفخ فيه الروح تسجدوا له بعد التسوية ونفخ الروح - 00:18:13

طب دي مش غريبة شوية يعني ليه ربنا ما خلقش ادم الاول وبعد كده سواه وبعد كده يأمر الملائكة تسجد له ليه ربنا قال لهم السيناريو قبل ما يتم؟ قبل ما يحصل اصلا. يعني قبل التسوية ونفخ الروح ربنا قال انه هيتسوي وينفخ الروح وبعدها تسجدوا. خل بالك الامر - 00:18:30

في الصورتين صدوا الحجر بنفس الصيغة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الفأت تفید السرعة فقعوا له ساجدين. فوران تسجدوا له ادم اول ما تمت تسويته ونفخ الروح اللي ربنا اعدها له ليكون هو الخليفة في الخليفة في الارض - 00:18:52

فورا خضع له الكون فورا سجدت الملائكة ربنا لم يأمرهم بعد ما سواه ونفخ فيه ربنا امرهم قبل ما يعمل كده. ليه يعني سبحان الله! واضح ان ربنا يريد ان الانسان ما يكونش - 00:19:16

مش مسجود له ولا سانية ولا الثانية من اول ثانية في تاريخ الانسان على الارض مسجود له من الملائكة سبحان الله الله اعلم ليه هل الكون بيصبر على الانسان اللي مش بيشركي الله بما فيه الكفاية - 00:19:36

الكون بيساعد الانسان لانه آآ لانه هيقوم بمهامه. لكن لما الكون يشوف الانسان فيه صفات سيئة. خصيم مبين عجولا قطروا اه هلوعا منوعا. كل ده الكون قد انه يفتلك بالانسان - 00:19:59

لكن الكون من اول سانية مأمور بالخضوع للانسان واضح ان ربنا لا يريد ان الانسان يعيش سانية واحدة مش مسجود له. ولا سانية دون خضوع الطبيعة وتسخير الكون. ربنا بيحميه من الطبيعة - 00:20:21

الانسان لا يستطيع انه يعيش سانية واحدة فوق درجة حرارة معينة ولا تحت درجة حرارة معينة. ولا في ضغط جوي معين. ولا بسمك طبقة ازون معينة لو اتفيرت يحصل كذا ولو اتفيرت يحصل كذا. ولا بدرجة - 00:20:34

اكسجين معين. ربنا يريد ان كل الاسباب تكون مهياً للانسان من اول سانية خلي بقى حد يقول كلمة يوم القيمة ولا يتحرج باي حاجة لما يسأل انت ليه ما قفتش بواجبك في العبادة ولا في الدعوة ولا في اعمار الارض ولا في الاقامة العدل - 00:20:49

ده انت الطبيعة خاضعة لك من اول سانية الحاجة الثانية وكأن برضو ربنا بيقول للطبيعة او بيقول للقوى الطبيعية اللي بيقول للملائكة لا تقيموه اخضعوا له فورا ولا ما تحاكمهوش انتم. ابن قيم الجوزية روى - 00:21:08

آآ قال كل يوم تقول الارض يا ربى دعني ابتلع ابن ادم انه اكل رزقك ولم يشكرك وتقول البحار يا ربى دعني اغرق ابن ادم انه اكل من

رزقك ولم يشركك. وتقول الجبال يا رب - 00:21:31

يعنى اطبق على ابن ادم انه اكل من رزقك ولم يشكرك. وتقول السماء يا رب دعنى انزل كسفنا على ابن ادم انه اكل من رزقك ولم يشكرك. فيقول الله اخلقتهموه - 00:21:52

ويقولون لا فيقول لو خلقتناه لرحمته اذا هي رحمة من الله بالانسان تتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب - 00:22:08

البارد على الظماء اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعيادك الصالحين - 00:22:31

واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك ونبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل احساننا اللهم اجعل حبنا كله لك - 00:22:56

اسأله العل العظيم ان يحعا هذا التدبر في ميزان حسناتكم حمسعا - 18:23:00

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلو ناه  
اه تدب ناه اكفنا واهلنا واحواننا واحوانتنا شر کا، من يکد لنا ولهم، واحفظنا واباهم من: شروهم، ونجعلك اللهم فـ نحمدك -

00:23:37

فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي سريلانكا وفي الهند وفي كشمير وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم

اَقْصَى مِن الدُّنْسِ فَانْهُمْ لَا يَعْجِزُونَكَ اللَّهُمَّ مِنْ قَضَى مَنَا بِالْوَبَاءِ الْمُنْتَشِرِ فَاَكْتُبْهَا لَهُ شَهَادَةً وَمَنْ كَانَ مِنَا أَوْ مِنْ اَحْبَابِنَا أَوْ مِنْ اَخْوَانَا وَمِنْ اَخْوَاتِنَا أَوْ مِنْ مُشَايِخِنَا أَوْ مِنْ عُلَمَائِنَا مَرِيضًا بِهِ أَوْ حَامِلًا لَهُ فَالْبِلَسَةُ ثَوْبٌ - 00:24:26

الصحة والعافية عاجلاً غير أجل. ومن لم يوصف به فقه شره وابعده عنه. ولا تسلطه إلا على أعدائك وأعداء دينك واعداء أوليائك  
اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد احتملت على كتابك وعلى محبتك. والتقى يا ربنا على طاعتكم وتوحدت - 46:24:00

على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها واملاها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفخر، الاليمان، بك وحماها، التهكم، عليك. واحسانها بها بما يعينها، وامتها ما مهملانا على الشهادة في سيسلاك - 09:05:25:00